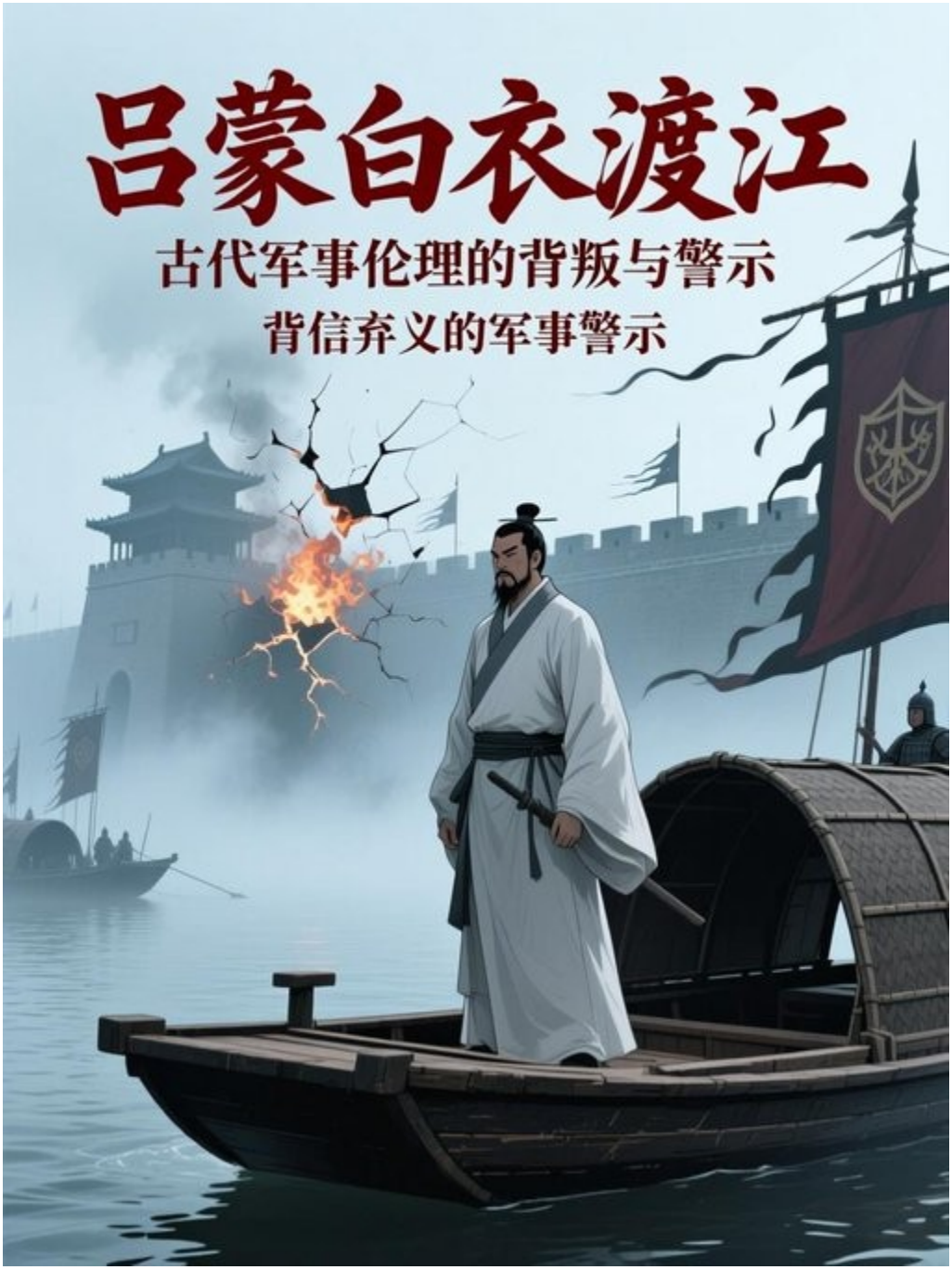
**【واحدة من ثلاث فضائح كبرى في الممالك الثلاث حطمت خط الأساس للعصر: عبور لو منغ النهر بالثياب البيضاء】**




**في أواخر عهد أسرة هان، غرق العالم في فوضى عارمة، مع أمراء حرب يقسمون الأرض وصراعات مستعرة لمدة قرن. في مثل هذه الأوقات المضطربة، تطلبت المنافسة على السيادة مكائد واستراتيجيات، لكن منذ العصور القديمة كانت للحرب خطوط أساس لا يجوز تجاوزها. كانت المواثيق الدبلوماسية بين الدول، وأخلاقيات الهجوم**

**والدفاع، والوفاء للدول المتحالفة معايير لا يجوز تجاوزها حتى في الفوضى. يُسجل عبور لو منغ النهر بالثياب البيضاء في السنة الرابعة والعشرين من جيان آن في سجلات الممالك الثلاث والمرآة الشاملة للمعونة في الحكم. كانت التكتيكات بارعة والنتائج كبيرة، ومع ذلك فهي تمثل الفضيحة الأكثر رمزية في تاريخ الممالك الثلاث فيما يتعلق بخيانة المواثيق. حطمت هذه المعركة بنية التوازن العالمي حيث كان سون وليو قد اتحدا ضعفهما ضد القوي، وكسرت التحالف من أجل مكسب منطقة واحدة، واعتُبرت من قبل المؤرخين عبر العصور كوصمة تاريخية قوضت الثقة في الحرب وقطعت الزخم نحو توحيد المملكة.**

**بعد معركة الجرف الأحمر، أقام سون وليو تحالفًا متينًا، ليواجها معًا تساو وي ويشكلا الإطار الأساسي الذي حافظ على توازن العالم. لم تعد جيانغدونغ بحاجة للقلق بشأن جناحها الغربي بفضل درع شو هان، بينما اكتسبت شو هان الثقة لشن حملات شمالية إلى السهول الوسطى بظهير من التحالف. استمر هذا الميثاق لعقود، ليكون الأساس الوحيد الذي تقف عليه دولتان أضعف ضد القوة الشمالية العظيمة.**

**في الشهر السابع من السنة الرابعة والعشرين من جيان آن، قاد غوان يو القوات الرئيسية لجينغتشو في حملة شمالية إلى شيانغفان. وفقًا لسجلات الممالك الثلاث: سيرة غوان يو، هزم غوان يو جيوش يو جين السبعة، وأسر يو جين حيًا، وقطع رأس بانغ دي، وهزّ مملكة هواكسيا. غرق تساو وي في حالة ذعر وطنية، حيث ناقش تساو تساو لفترة وجيزة نقل العاصمة. ظهر بصيص فجر لاستعادة أسرة هان.**

**ورغم هذه الفرصة الذهبية للتحالف لمواجهة العدو معًا، إلا أن المستويات العليا في وو الشرقية خانت الميثاق وعزمت على شن هجوم مفاجئ على جينغتشو. كان لو منغ يطمع في جينغتشو منذ فترة طويلة ودبّر سلسلة من الحيل لخداع العدو وتنفيذ الغارة. كانت المكائد المفصلة في سجلات الممالك الثلاث: سيرة لو منغ كما يلي. تظاهر لو منغ بمرض شديد، وانسحب عن قصد إلى جياني للاستشفاء لتقليل تهديده. ثم أوصى بضابط بحري صغير غير معروف نسبيًا هو لو سو كخليفة له للدفاع عن النهر.**

**عند توليه منصبه، أرسل لو سو رسائل متعددة إلى غوان يو، باستخدام كلمات متواضعة مليئة بالمدح المتواصل، مظهرًا الضعف عن قصد لنقل حسن النية. أرخى غوان يو المتكبر حذره تمامًا، وأرسل جميع قوات الحامية الخلفية في جينغتشو كتعزيزات إلى جبهات شيانغفان. ونتيجة لذلك، تُركت مدن جينغتشو بدفاعات رقيقة، وأمن الحدود متراخيًا، مما خلق ثغرة قاتلة للهجوم المفاجئ من وو الشرقية.**

**في شتاء السنة الرابعة والعشرين من جيان آن، شن لو منغ عملية غارة سرية للغاية. اختار قوات نخبة من وو الشرقية، ونزع عنها الأزياء العسكرية، وألبسها ثيابًا بيضاء مدنية، متنكرين في هيئة تجار يجوبون النهر حراس أبراج successively الأصفر. أخفوا أسلحتهم، وتقدموا ليلًا ونهارًا على طول النهر. أخضعت قوات وو الإنذار في شو هان على طول الشواطئ، وختمت المعلومات تمامًا ومنعت إشعال أي نار إنذار واحدة، متسللة بخفة إلى عمق جينغتشو ومقتربة من أسوار نانتشون وغونغ آن.**

**الجنرالات في شو الذين يحرسون جينغتشو، فو شي رن ومي فانغ، فوجئوا بالهجوم المفاجئ، ففتحوا الأبواب على عجل واستسلموا، مما سمح لمنطقة جينغتشو بأكملها بالسقوط دون قتال. عند دخوله المدينة، فرض لو منغ الانضباط العسكري بصرامة، وهدأ السكان، وعامل عائلات جنود شو بسخاء، وختم مخازن الحكومة. هذه التدابير المرنة دمرت تمامًا الروح المعنوية لجيش غوان يو في الخطوط الأمامية. عند سماع أن وطنهم سقط لكن**

عائلاتهم آمنة، انهارت معنويات قوات شو في الحملة الشمالية في لحظة، مما أدى إلى هزيمة دون معركة. غوان يو، بلا ملاذ، فر في النهاية إلى مدينة ماي، حيث قُتل أثناء محاولة هروبه، وانطفأ أساس جينغتشو في شو هان تمامًا.

هذه المعركة هي مثال كلاسيكي على الغارة المفاجئة في الصين القديمة، بتخطيط دقيق، وخسائر بشرية ضئيلة، ومكاسب سريعة، ومثالية تقريبًا على المستوى التكتيكي. ومع ذلك، من منظور الوضع العالمي الأوسع والأخلاق الخالدة، كانت قصيرة النظر ومنافية للبر. كان سون وليو يتقاسمان علاقة "الشفة والأسنان" من الاعتماد المتبادل، ولم يبقيا إلا بمواجهة تساو وي معًا. من أجل زاوية واحدة من أرض جينغتشو، خانت وو الشرقية عقودًا من التحالف، وفككت تمامًا توازن القوى في الممالك الثلاث.

بعد خيانة الميثاق، أصبح شو وو أعداء صريحين. حشد ليو باي قوات الأمة بأكملها للانتقام لغوان يو واستعادة جينغتشو، مشعلًا معركة ييلينغ. تصادمت الدولتان مرارًا وتكرارًا، واستنزفتا بعضهما البعض، واستنفدتا قوتهما الوطنية بشدة. فُقدت تمامًا الإمكانية الاستراتيجية للضعيف بالتوحد لإسقاط وي وتوحيد المملكة، مما سمح لتساو وي بالنمو دون منازع، ممهدًا الطريق للتوحيد النهائي للعالم من قبل وي وجين.

أصدر المؤرخون عبر العصور أحكامًا عادلة على هذه الحادثة. يدين المرآة الشاملة للمعونة في الحكم سون تشوان ولو منغ بشدة بأنهما "طمعا في مكسب بوصة واحدة من التراب وتخليا عن ميثاق قرن"، منتقدًا تثبيتهما على الربح الفوري، وخيانة الثقة، وانتهاك خط الأساس للعلاقات بين الدول. يلخص المؤرخ الحديث لو سيمين بشكل مناسب في محادثات بسيطة عن تاريخ الممالك الثلاث أن العبور بالثياب البيضاء كان انتصارًا تكتيكيًا كاملًا لكن هزيمة استراتيجية كاملة. بتكلفة مكسب إقليمي لحظي، انهار التحالف، وتحطمت بنية العالم، وتبع ذلك عقود من الفوضى.

حقق عبور لو منغ النهر بالثياب البيضاء مجدًا عسكريًا عابرًا لكنه دمر ثروة شو هان الوطنية وسحق بنية توازن العالم. قد تستولي المكائد على مدينة أو قطعة أرض، لكن الوفاء هو ما يبني إرثًا لآلاف الخريف. أصبح هذا الانتصار الكامل ظاهريًا وصمة أخلاقية لا تُمحى في سجلات الممالك الثلاث بسبب خيانته لبر التحالف.

**【ثلاث فضائح كبرى في الممالك الثلاث حطمت خط الأساس للعصر: الجزء الثاني: اغتيال الحاكم في الشوارع】**




**في أواخر عهد أسرة هان، وفي عصر انتقال السلالات، استولى الوزراء الأقوياء على الحكم، وحدث خلع الحكام بالفعل. ومع ذلك، احتفظت المؤسسات القديمة بخط أساس. حتى عند خلع إمبراطور، استُخدمت أساليب مثل الحبس أو التنازل، مع الحفاظ على حياة الحاكم كقاعدة. حادثة السنة الخامسة من عهد غانلو (260 ميلادي)، حيث دبّر سيما تشاو اغتيال الحاكم في الشوارع، مسجلة في سجلات الممالك الثلاث، وكتاب جين، والمرآة**

الشاملة للمعونة في الحكم. وهي تقف كحدث نادر للغاية في التاريخ الصيني — حادثة جسيمة قُتل فيها إمبراطور حاكم علنًا في شوارع العاصمة المزدحمة. حطم هذا الحدث الأخلاقيات بين الحاكم والرعية، وقلب الإطار الأخلاقي السياسي الذي استمر منذ أسرة هان، واعتُبر من قبل المؤرخين عبر العصور كفضيحة سياسية مميزة لعصر وي-جين.

في أواخر عهد تساو وي، سيطرت عشيرة سيما تدريجيًا على البلاط. بعد وفاة الإمبراطور مينغ من وي، استولى الأخوان سيما شي وسيما تشاو على السلطة بالتتابع، بينما تضاءلت السلطة الإمبراطورية لتساو وي بلا هوادة. في السنة السادسة من عهد جيابينغ (254 ميلادي)، خلع سيما شي الإمبراطور تساو فانغ ونصّب تساو ماو، البالغ من العمر 14 عامًا، إمبراطورًا. كان هذا دوق غاوغويشيانغ. في غضون بضع سنوات، أزال سيما تشاو المعارضين بشكل منهجي، وعرف الجميع في البلاط والريف طموحاته لاغتصاب وي. أصبحت السلطة الإمبراطورية مجرد لقب أجوف. وفقًا لسجلات الممالك الثلاث: كتاب وي: حوليات الأباطرة الثلاثة الصغار، شهد تساو ماو التآكل اليومي لسلطته، وشعر بسخط عميق ورفض الانتظار السلبي للخلع والموت.

في يوم جيتشو من الشهر الخامس من السنة الخامسة من عهد غانلو، استدعى تساو ماو مرافق القصر وانغ شين، والوزير وانغ جينغ، وسان تشي تشانغ شي وانغ يه إلى القصر للمناقشة. أعلن بصراحة: "نوايا سيما تشاو معروفة حتى لمن يمرون على الطريق. لا أستطيع أن أتحمل بصمت عار الخلع. اليوم، سأقودكم جميعًا لمواجهته بنفسي." قدم وانغ جينغ احتجاجات مريرة، وحثه على وقف مثل هذا الفعل المتهور، لكن عزم تساو ماو كان لا يتزعزع. في تلك الليلة، تسلل وانغ شين ووانغ يه سرًا من القصر لإبلاغ سيما تشاو. فقط وانغ جينغ تمسك بالبر ولم يخنه.

في اليوم التالي، سحب تساو ماو سيفه، وركب عربته، وقاد مئات من حراس القصر والخدم، رافعًا صيحة عظيمة وهو يقتحم بوابات القصر لضرب سيما تشاو بنفسه. قاد جيا تشونغ، ثقة سيما تشاو الموثوق، قوات لاعتراضه عند البوابة الجنوبية للقصر. تصادمت القوتان في الشوارع الكبرى للويانغ. سأل مرافق ولي العهد تشنغ جي جيا تشونغ كيف يجب أن يتصرف. أجاب جيا تشونغ: "دوق سيما ربى رجالًا مثلك بالتحديد لهذا اليوم. لا حاجة للسؤال." أدرك تشنغ جي المغزى، وتقدم برمحه، وفي الشارع الكبير للويانغ، طعن الإمبراطور تساو ماو من وي حتى الموت علنًا. سال دم ابن السماء في الشوارع، واهتزت المملكة حتى أعماقها.

في العادات السياسية القديمة، حتى عندما دبر الوزراء الأقوياء اغتصاب السلطة، حافظوا على الفروق الاسمية بين الحاكم والرعية؛ ولم يُغتَل قط إمبراطور شرعي في وضح النهار في شوارع العاصمة. بعد مقتل تساو ماو، ولتجنب عار قتل الملك، نقل سيما تشاو كل اللوم إلى تشنغ جي وأباد عشيرته بأكملها من ثلاث. ومع ذلك، لم يحاسب أبدًا المحرض الحقيقي، جيا تشونغ. عرف الناس في البلاط والريف أن العقل المدبر وراء قتل الملك كان سيما تشاو.

الإمبراطور مينغ من جين الشرقية، عند سماعه عن هذا الفعل الأسلافي، غطى وجهه خجلاً وتنهد: "إذا كان ما تقوله صحيحًا، فإن أمر الدولة لا يمكن أن يدوم طويلاً!" يصف كتاب جين هذه الحادثة بأنها "جريمة ضد السماء، لا سابقة لها في العصور القديمة أو الحديثة." في كتاب وانغ فوتشي قراءات في المرآة الشاملة، يقول: "من اللحظة التي اغتال فيها سيما تشاو حاكمه، اختفت الطقوس بين الحاكم والرعية من المملكة. بدأت هنا سوابق طغيان أمراء الحرب لاحقًا وذبح الرعية لسادتهم".

**أعدم سيما تشاو المدعو تشنغ جي، وتظاهر بلوم نفسه لتهدئة الرأي العام، مما أدى إلى استقرار البلاط مؤقتاً. غير أن اغتيال الحاكم في وضح النهار وعلى مرأى من العامة قد مزّق تماماً قناع اللياقة الكونفوشيوسي الذي كانت عشيرة سيما تتستر به؛ فبينما كانوا يستولون على السلطة تحت شعار الالتزام بالمراسم والطقوس، كانوا هم أنفسهم من قَوَّضوا الأخلاقيات التي تحكم العلاقة بين الحاكم والرعية. ويرى المؤرخون اللاحقون أن عشيرة سيما، ومنذ اللحظة التي أسست فيها سلالتها الحاكمة، كانت تحمل وصمة عار قتل الحاكم، وهو ما يُعد سبباً جوهرياً لقصر فترة حكم أسرة جين الغربية.**

**في انتقالات السلالات عبر التاريخ، الصراعات على السلطة لا مفر منها، لكن "الرعية لا يقتل سيده" يبقى خط الأساس الأخلاقي الأساسي الذي يدعم النظام السلالي. اغتيال سيما تشاو العلني للحاكم أزال العقبة الأخيرة لاغتصاب وي ومهد الطريق لابنه سيما يان ليحل محل وي ويؤسس جين. ومع ذلك، أضر بالبر العظيم بين الحاكم والرعية الذي استمر ألف عام. قد يجتاح المرء المنافسين السياسيين ويستولي على السلطة الإمبراطورية بالمكائد والاستراتيجيات، لكن الأخلاق والثقة هما ما يرسّخان أساس السلالة حقًا. قد تفوز المكائد القاسية بصراعات سلطة لحظية لكنها تستنفد مصير الدولة وتحطم قلوب شعبها. أصبح هذا الانقلاب القصري الدموي وصمة لا تُمحى في تاريخ عصر وي-جين.**

**قد تستولي مكائد الأوقات الفوضوية على المملكة، لكن البر لا يجب أبدًا تبديده. مقارنة بالتنازلات الصبورة أو الدسائس داخل البلاط، فإن قتل حاكم علنًا في العلن يحطم خط الأساس لألف عام من الطقوس والقانون — فعل شر أقصى دمّر تمامًا النظام السياسي والضوابط الأخلاقية المتبقية من أواخر هان.**

**【ثلاث فضائح كبرى في الممالك الثلاث حطمت خط الأساس للعصر — الجزء الثالث: قسم نهر اللو】**




**في صراعات السيطرة على السلطة وسط أوقات الفوضى، قد تجلب المكائد والاستراتيجيات النصر، لكن الثقة والنزاهة هما ما يدعمان العالم. منذ العصور القديمة، استولى من استولى على المملكة إما بالقوة المسلحة أو بالمكائد الماكرة، لكنهم لم يخونوا أبدًا الأقسام العلنية المتبادلة باستخفاف.**

**في السنة العاشرة من عهد تشنغشي (249 ميلادي)، حادثة انقلاب سيما يي في مقبرة غاوبينغ وخيانته لقسم نهر اللو مسجلة في سجلات الممالك الثلاث، وكتاب جين، والمرآة الشاملة للمعونة في الحكم، وتقف كأكثر أفعال الخيانة رمزية في الانتقال من وي إلى جين. استخدم سيما يي القسم لإغراء الاستسلام، ثم ختم الأمر بمذبحة، محطمًا تمامًا خط الأساس الأساسي للمواثيق في السياسة القديمة. فتح هذا الستار على قرن من المكائد بلا إيمان والفوضى من وي إلى جين، وفي العصور اللاحقة، اعتُرف به على نطاق واسع كواحدة من فضائح الممالك الثلاث السياسية الكبرى.**

**في أواخر عهد تساو وي، استولى تساو شوانغ على البلاط، واحتكر السلطة، وفضّل دائرته المقربة، مما ألقى بتوازن البلاط والمملكة في الفوضى. في السنة العاشرة من عهد تشنغشي، عندما خرج الإمبراطور تساو فانغ من وي لأداء التحية في مقبرة غاوبينغ، رافقه جميع أخوة تساو شوانغ. انتهز سيما يي، الذي تحمل بصبر طويلًا، هذه الفرصة لشن انقلاب: أغلق بوابات المدينة، واحتل مستودع الأسلحة، وسيطر على الجهاز المركزي في لويانغ، وفي ضربة واحدة قلب الوضع في البلاط. في ذلك الوقت، كان تساو شوانغ يمسك بالإمبراطور ويقود السلطة العسكرية للمملكة؛ هرب مستشاره هوان فان من المدينة تحت جنح الظلام، وحث الإمبراطور على الفرار**

إلى شوتشانغ وحشد قوات الإمبراطورية لضرب الخونة. كان الموقف لا يزال يحمل مجالًا للاستعادة؛ لم يكن بعد أزمة ميؤوسًا منها.

رأى سيما يي من خلال طبيعة تساو شوانغ الجبانة والمترددة، ولذلك نشر سياسات متتالية للتهدئة. وفقًا لكتاب جين: حوليات الإمبراطور شيوان، جعل سيما يي مسؤولي البلاط يحثون مرارًا على الاستسلام، وجعل الوزير الأكبر، القائد الأعلى جيانغ جي، يقف ضامنًا؛ علنًا، قدموا قسمًا مواجهين نهر اللو. "نسعى فقط لإعفاء تساو شوانغ من منصبه؛ لن نأخذ حياته، ولن نحاسب عشيرته. يمكنه العودة إلى منزله، والاحتفاظ بلقبه النبيل، وقضاء سنواته المتبقية في سلام." وضع جيانغ جي شرفه ونزاهته مدى الحياة كضامن؛ انضم مسؤولو البلاط بالتتابع إلى الإقناع، مستشهدين بالنهر كشاهد على القسم والسماء والأرض كمراقبين. أُجري القسم علنًا وبأقصى درجات الجدية.

في مواجهة هذا الميثاق الجسيم، تخلى تساو شوانغ في النهاية عن المقاومة. مفكرًا: "لم أفقد فرصة العيش كرجل ثري"، تنازل عن أختامه، وألقى أسلحته، وتبع الإمبراطور، وعاد إلى لويانغ. وثق بوعد سيما يي وسلم كل السلطة. لكن في اللحظة التي عاد فيها تساو شوانغ إلى لويانغ، نكث سيما يي فورًا بقسم نهر اللو، واعتقل على الفور تساو شوانغ وأتباعه. لفّق تهمًا بالخيانة وأطلق قضية ضخمة من السجن والاضطهاد. أُعدم تساو شوانغ، وو يان، ودينغ يانغ، ودينغ مي، وهوان فان، وآخرون جميعًا؛ واكتسح الآلاف من أفراد عشائرهم وذُبحوا، مما صدم البلاط وأراق الدماء عبر قاعات السلطة.

في ذلك اليوم نفسه، رأى جيانغ جي — الذي وقف شخصيًا ضامنًا بجسده — أن سمعته الطيبة والمستقيمة مدى الحياة قد استُغلت، وأن القسم العلني أصبح أجوف، فتوفي في نفس العام في حالة من الخزي وانكسار القلب والكآبة. شهد أهل البلاط كيف يمكن أن يُداس قسم أُقسم وطنيًا بهذه السهولة، وكيف يمكن إبطال ضمان وزير كبير في لحظة؛ ومنذ ذلك الحين، انهارت الثقة والنزاهة في بلاط تساو وي، وأصبحت الطقوس والقوانين مجرد شكليات فارغة.

بالنظر عبر انقلابات التاريخ، هناك حالات لا تُحصى للاستيلاء على السلطة وإعفاء الوزراء، لكن حالات إقسام قسم لإغراء الاستسلام، ثم نكثه لتنفيذ مذبحة، نادرة للغاية. حتى في صراعات السلطة العادية، هناك خطوط أساس؛ ومع ذلك، فإن خيانة سيما يي لقسم نهر اللو استغلت عن قصد الثقة السياسية لخداع الخصم، وحولت قسمًا جليلًا إلى علف للذبح. حكمت المرآة الشاملة للمعونة في الحكم بقسوة على عشيرة سيما بأنها "استولت على المملكة بقوة خادعة". أعلن وانغ فوتشي في قراءات في المرآة الشاملة: "خداع سيما يي لتساو شوانغ كان، في الحقيقة، خداعًا للسماء نفسها." منذ ذلك الحين، أصبحت اغتصابات الوزراء الأقوياء للسلطة تطبيعًا لانعدام الإيمان، وتحطمت تمامًا روح النخبة العلمية منذ هان ووي — التي كانت تقدر النزاهة وتتمسك بالولاء والثقة.

الثقة السياسية والنزاهة تشكلان الأساس غير المرئي الذي تعمل عليه السلالات. قد تتضمن انتقالات السلطة مساومة وصراعًا، لكن المواثيق العلنية المقسمة هي خط الأساس النهائي الذي يدعم الثقة بين الحاكم والوزير، ونظام البلاط. فاز سيما يي بالانقلاب من خلال مكائد خادعة، ممهدًا العقبات لسيطرة عشيرة سيما على السلطة. ظاهريًا، كان انتصارًا لدسائس مخططة بعناية؛ لكنه استنفد الرصيد السياسي لوي وجين لقرن. في الأعلى، لم

**يثقوا بأمر السماء؛ في الأسفل، لم يكرموا أقسامهم. بزغ عصر من المكائد بلا ولاء، ولا مواثيق، ولا خطوط أساس.**

**منذ ذلك الحين، امتلأت تنازلات وي وجين بالزيف؛ تتابعت اغتصابات وقتل الملوك من قبل الوزراء الأقوياء. لم يثق الوزراء بسادتهم، ولم يثق السادة بوزرائهم، ولم يثق البلاط بأقسامه، ولم يثق الشعب بالبر؛ تشتت قلوب الناس في تلك الأوقات الفوضوية تمامًا. جاء مكسب سيما يي اللحظي في المكائد بتكلفة الانهيار الأخلاقي الكامل للعصر، وزرع بذور كارثة عميقة للمصير القصير المضطرب لجين الغربية. كان انتصارًا لمكر سيما يي الشخصي — ومع ذلك هزيمة للنظام الأخلاقي لعصر وي وجين بأكمله.**

**انعدام الإيمان المولود من خيانة قسم نهر اللو، وفقدان البر في عبور النهر بالثياب البيضاء، وانهيار الفضيلة في قتل الحاكم في الشوارع. هذه الفضائح الثلاث الكبرى حطمت بالتتابع خطوط أساس العصر الفوضوي. من بين خيانة قسم نهر اللو، وعبور النهر بالثياب البيضاء، وقتل الحاكم في الشوارع — أيها تعتقد أنه ترك أعمق تأثير سلبي على التاريخ اللاحق؟**

**【لعنة قسم نهر اللو: انتقام عشيرة سيما على مدى قرن】**




**كان فعل الخيانة في قسم نهر اللو أشبه بفتح صندوق باندورا، مما أطلق لعنة مرعبة امتدت لقرن على عشيرة سيما. غالبًا ما يركز المؤرخون اللاحقون على المكائد والاستراتيجيات، لكنهم كثيرًا ما يتجاهلون الانتقام الوحشي عبر ثلاثة أجيال الذي كان وراء هذه الخيانة. من اللحظة التي أشار فيها سيما يي إلى نهر اللو وأقسم قسمًا زائفًا، كان سقوط عشيرة سيما قد تحقق بالفعل، وتجلى الانتقام أولاً في انحطاط وسخافة نسبهم، مثل قرحة متقيحة ملتصقة بالعظم.**

أصيب الابن الأكبر لسيما يي، سيما شي، بمرض في العين وسط صراعات السلطة، ووفقًا للأسطورة، انفجرت عينه بسبب صدمة من جيش بقيادة ون يانغ، مما أدى إلى ألم لا يُحتمل وموته المفاجئ في سن 48 القوية. علاوة على ذلك، مات دون وريث، مما أجبره على تبني ابن أخيه الأصغر سيما تشاو كخليفة. الابن الثاني، سيما تشاو، بعد اغتياله لإمبراطور وي تساو ماو، عاش في ذنب وخوف دائمين، غير قادر على النوم ليلًا، ورحل فجأة عن هذا العالم في سن 54، دون أن يتذوق حتى ثروة اغتصاب العرش ليصبح إمبراطورًا. ابن سيما تشاو، سيما يان، ورث مكر جده ليؤسس جين الغربية ويحقق التوحيد، لكنه أنجب سيما تشونغ، الإمبراطور هوي من جين الأحمق تمامًا، تاركًا وراءه النكتة الأبدية: "إذا كنت لا تأكل اللحم، فلماذا لا تأكل عصيدة اللحم المفروم؟" بعد وفاة سيما يان، انزلقت جين الغربية بسرعة إلى الفوضى، وهي عارض مبكر لانهيار النسب والأخلاق الذي أصاب أحفاد ناكث القسم هذا.

المرحلة الثانية من اللعنة كانت الصراع الأخوي داخل العائلة. في سعيه للسلطة، وضع سيما يي سابقة وضيعة هي "السلطة فوق كل شيء، لتذهب الثقة إلى الجحيم"، وهذا الجين الاحتيالي انتقم من أحفاده بوحشية جنونية. إمبراطورة الإمبراطور هوي، جيا نانفنغ، القاسية والغيورة بشدة، احتكرت سياسة البلاط وأشعلت مباشرة الفتيل الدموي لحرب الأمراء الثمانية. أمراء سيما — سيما ليانغ، سيما وي، سيما لون، سيما جيونغ، سيما يينغ، سيما يونغ، سيما آي، وسيما يويه — ذبحوا بعضهم البعض من أجل العرش، وكادوا يبيدون أنفسهم. في هذه الملحمة التي استمرت 16 عامًا من الصراع الوحشي الداخلي، خدع سيما وي ونصب كمينًا لسيما ليانغ؛ سمم سيما لون سيما جيونغ؛ أُحرق سيما آي حيًا؛ قُتل سيما يينغ أثناء فراره من الهزيمة؛ مات سيما يويه من القلق والرعب؛ وكاد أقارب سيما يبيدون أنفسهم بأيديهم، مما أكد تمامًا قانون الكارما: "من يرتكب أعمالًا ظالمة كثيرة سيدمر نفسه حتمًا".

وأكثر انتقام مرعب من هذا النكث بالقسم كان الكارثة التي جلبها على شعب المملكة. استنزفت حرب الأمراء الثمانية القوة الوطنية لجين الغربية، تاركة الحدود الشمالية بلا دفاع ومطلقة مباشرة مأساة قرن من انتفاضة البرابرة الخمسة. في كارثة يونغجيا، أُسر الإمبراطوران هواي ومين، وتعرضا لإذلال تام، وماتا في المنفى. سقطت السهول الوسطى بالكامل، غارقة الأرض في حالة من الاحتراق الكامل، مما أجبر ثقافة هواكسيا على الفرار جنوبًا عبر النهر الأصفر، وإلقاء الصين في ثلاثة قرون من الظلام الفوضوي. لقد استخرج نكث عشيرة سيما بالثقة قرونًا من الدم والدموع من الأمة بأكملها.

حتى بعد عبور النهر الأصفر لتأسيس جين الشرقية، ظل ظل اللعنة باقيًا دون ارتياح. عندما سمع إمبراطور جين الشرقية مينغ، سيما شاو، عن نكث جده سيما يي بالقسم واغتصاب السلطة وقتل سيما تشاو للملك، غطى وجهه وبكى، متنهدًا: "إذا كان ما تقوله صحيحًا، فكيف يمكن لأمر أسرة جين أن يدوم؟" أصبحت هذه الكلمات نبوءة، تتنبأ بقرن من الهشاشة والقصر في جين الشرقية. لم تستطع عشيرة سيما أبدًا الهروب من الخطيئة الأصلية "الحصول على المملكة بالظلم"، وعلى مدى أكثر من قرن، تطلع الأوصياء بالتتابع إلى العرش الإمبراطوري. نزل الانتقام النهائي للتاريخ أخيرًا في سنوات جين الشرقية الأخيرة: الوصي من أصل متواضع ليو يو، لاغتصاب جين، أطلق تطهيرًا دمويًا على غرار الإبادة ضد البيت الإمبراطوري لسيما. تقول الأسطورة أنه على ضفاف نهر اللو، أشار ليو يو إلى النهر وأطلق تعليقًا ساخرًا للغاية على سيما: "ما فعله سيما يي ذات يوم ببيت تساو، أفعله اليوم ببيت سيما." ذُبح آل سيما الأقوياء ذات يوم حتى آخر فرد تقريبًا؛ أُجبر الإمبراطور غونغ، سيما دي ون،

**على التنازل ثم خُنق حتى الموت تحت لحاف بأوامر من ليو يو. انقرض نسل سيما تقريبًا، وانقطع نسبهم تمامًا، مكتملًا الانتقام النهائي للإغلاق الكارمي.**

**ما يسمى لعنة قسم نهر اللو لم يكن بلاءً إلهيًا أو شيطانيًا، بل الانتقام الذي لا يرحم لقوانين التاريخ والنتيجة الحتمية للانهيار السياسي والأخلاقي. استبدل سيما يي الإفلاس الكامل لعائلته في الثقة بإبادة أحفاده وقصر السلالة. وكما قال المؤرخون اللاحقون: "من يستولي على المملكة بالخداع سيفقدها في النهاية بالخداع." الثقة هي الأساس الحقيقي لاستمرار السلطة، وقد كتبت عشيرة سيما أثقل تعليق على هذه الكلمات بقرن من الدم والدموع.**